

سيكولوجية العنف في الاعلام المرئي للجماعات الإرهابية و تأثيرها النفسي على المجتمع العراقي (تنظيم داعش أنموذجاً)

قحطان عدنان هاشم الزيايدي كلية الاعلام / جامعة ذي قار

الملخص:

إنّ ظاهرة العنف قديمة منذ عصور وهي منتشرة منذ بداية البشرية ، وبداية الصراع الاول بين بني ادم والى يومنا هذا و اصبح انتشاره بشكل واسع وكبير حول العالم وما سببه اليوم من اثار كبيرة هددت السلم الاهلي و المجتمعي ، ان الارهاب من ابرز المشكلات التي يواجهها العالم في الوقت الحالي واستطاع ان يجر له مكاناً في وسائل الاعلام ومحطات التلفاز ومانشيتات العواجل في القنوات العالمية ، وكيف وظف تنظيم داعش الارهابي الاعلام في تسويقه لإرهابه واجرامه للمجتمع و السلوكيات التي يمارسها من قتل وتعذيب اتجاه خصومه ، وان سيكولوجيا التنظيم الارهابي و توظيفه للعنف في الاصدارات المرئية يجعلنا ان نهتم ونبحث وهكذا سلوكيات ولمعرفة كيفية التعامل معه و تسعى الدراسة لتحليل و رصد سيكولوجيا العنف في الاصدارات المرئية لداعش واثرها على العامل النفسي للمجتمع العراقي .

والدراسة كيفية وصفية استعمل فيها الباحث منهج التحليل الكمي واستعمل فيها اداة تحليل المضمون العنف في الاصدارات المرئية و الكشف عن مدلول العنف و توظيف الاعلام لاستخدامه و تأثيره على العامل النفسي للمجتمع و اشارت اهم النتائج ان التنظيمات الارهابية تستخدم العنف واستراتيجية صناعة الخوف لدى المقابل من لأجل السيطرة عليه نفسياً و تحطيمه و هزيمته دون معركة و خلق الذعر والانكسار لدى المجتمع من خلال بثه لصور القتل والارهاب والذبح عبر الاصدارات المرئية للتنظيم الارهابي ، كذلك اظهرت الدراسة ان تنظيم داعش الارهابي استخدم كل انواع العنف الجسدي واللفظي و من خلال دراسة ظاهرة الارهاب سيكولوجياً وجدنا حب الذات و التدمير والاقصاء وحب السلطة والتملك والتوسع من اهم ما يميز تنظيم داعش الارهابي

الكلمات المفتاحية: (سيكولوجيا ، العنف ، الاعلام المرئي ، الجماعات الارهابية ، التأثير النفسي، المجتمع ، تنظيم داعش).

The psychology of violence in the visual media of terrorist groups and its psychological impact on Iraqi society (ISIS as an example)

Qahtan Adnan Hashem Al-Zayadi, Faculty of Information, Dhi Qar University

Abstract:

The phenomenon of violence is ancient for ages and has been prevalent since the beginning of humanity, and the beginning of the first conflict between Bani Adam and to this day, and its spread has become widely and widely around the world and the great effects it has caused today that threaten civil and social peace. Terrorism is one of the most prominent problems facing the world. At the present time, he was able to gain a place in the media, television stations, and Al-Awael posts in international channels, and how the terrorist organization ISIS employed the media in marketing its terrorism and criminality to society and the behaviors it practices from killing and torturing towards its opponents, and that the psychology of the terrorist organization and its use of violence In the visual versions, it makes us care and look for such behaviors and to know how to deal with it and seek The study to analyze and monitor the psychology of violence in the visual versions of ISIS and its impact on the psychological factor of Iraqi society.

The study is a descriptive method in which the researcher used the quantitative analysis method and used the content analysis tool of violence in the visual versions and to reveal the significance of violence and to employ the media to use it and its impact on the psychological factor of society.

The most important results indicated that terrorist organizations use violence and the strategy of creating fear in return to control it psychologically, destroy it and defeat it without a battle and create panic and breakup in society by broadcasting images of killing, terrorism and slaughter through visual versions of the terrorist organization. The study also showed that ISIS terrorist organization He used all kinds of physical and verbal violence, and by studying the phenomenon of terrorism psychologically, we found love of self, destruction, exclusion, love of power, possession and expansion of the most important characteristics of the terrorist organization ISIS

key words: (Psychology, violence, visual versions, terrorist groups, psychological impact, society, ISIS)

المبحث الأول: منهجية البحث

مقدمة

تشكل مرحلة سيطرة تنظيم داعش الإرهابي على أجزاء كبيرة من المنطقة العربية و أكثر من نصف العراق والتي مارس فيها مختلف أشكال العنف والحرب النفسية و جرائم القتل والسبي والتهديد وكل أنواع الجرائم ضد الإنسانية ، وتعتمد التنظيمات الإرهابية سيكولوجية تختلف عن التشكيلات والتنظيمات الأخرى والتي تميزت بالعنف والإجرام و استخدم الاعلام المرئي في بث رسائل الخوف والرعب كي تؤثر على العامل النفسي و إخضاعهم دون دراية تحت الحكم الإرهابي و خلق بروبوغندا مزيفة لتلك العصابات المجرمة .

إن اعتماد التنظيمات الإرهابية للعنف ضد البشرية من اجل فرض إرادتها بالقوة والقتل هو السلوك التي تنتهجه القوة الظلامية ضد كل من يختلف معهم ، و من اجل التوصل الى الأسباب التي دفعت البعض من الانتماء الى تلك الجماعات و أسباب ظهور وسيطرة تنظيم داعش الإرهابي و توظيف البحث العلمي و الطرق العلمية والمنهجية و في مجال البحوث والدراسات التي تتناول الإرهاب و تزويد أصحاب القرار و المختصين بالشأن الأمني بالمعلومات و البيانات والخطط في محاربة الحرب النفسية والإشاعات التي يطلقها الإرهاب ضد المجتمع والتي تؤثر على العامل النفسي للمواطن ، و إيماننا منا بان السلاح ليس حلاً وحيداً لحسم المعركة بل لا بد من طرق أخرى توظف في مجال مكافحة الفكر الإرهابي .

إن سيكولوجيا داعش في استخدام العنف وبثه عن طريق الاعلام المرئي الخاص به جعلنا نهتم نتعمق في أهمية محتوى المادة الإعلامية وتأثيرها على جمهور المتلقين ، و أهمية الاعلام في ظل التحول الكبير في مجال الفضاء السبراني و بما يمتلك تنظيم داعش الإرهابي من من إستراتيجية إعلامية تميزت بالتفوق على الكثير من وسائل الاعلام العربية والأجنبية ووظف الثورة الرقمية

والتكنولوجية لصالحه و جند الآلاف من خلاله و اثر وأرعب الملايين بإعلامه المرئي الذي تصدر المشهد في فترة ظهوره وسيطرته على أجزاء كبيرة من المنطقة ، وسنقوم ببيان تأثير العنف في الاعلام المرئي للتنظيم و مدى تأثيره على العامل النفسي في المجتمع .

أولاً : مشكلة البحث

إن الإرهاب دائماً ما يهدد المجتمع واليوم في عصر التطور التكنولوجي حيث أدرك التنظيم الإرهابي أهمية الاعلام في المعركة ضد خصومه و المجتمع و عملوا على توظيف الاعلام والحرب النفسية و العنف و من هنا فان دراستنا " سيكولوجية العنف " له أهمية كبيرة في فهم استراتيجية التنظيم و استخدامه للعنف في تحطيم العامل النفسي للمجتمع ، ويمكن صياغة المشكلة البحثية بالتساؤل الآتي (ما سيكولوجية العنف في الاعلام المرئي للإرهاب وتأثيرها على العامل النفسي في المجتمع) و ما هي ابرز صور العنف في الاعلام المرئي والإصدارات التي يبثها تنظيم داعش الإرهابي و الوقوف على أهمية المحتوى الإعلامي و الإخراج الفني في الإصدارات و الرسائل التي يريد التنظيم إيصالها لخصومه و المجتمع من خلال بثه لمشاهد العنف والقتل في الاعلام المرئي .

و من الملاحظ إن الإرهاب من المشاكل المعقد التي تحتاج إلى دراسة عميقة ووقت طويل كي نصل إلى الطرق المناسبة في حل تلك المشكلة أو الحد منها على الأقل و يوجد الإرهاب والعنف عندما تصل الأمور إلى طرق مسدودة و خاصة عن التداول السلمي للسلطة و يبدأ بفرض الإرادات بقوة السلاح والعنف ضد كل من يخالفه في الآراء والاتجاهات عندها يجد الإرهاب والعنف طريقه و مكانه المناسب في المجتمعات .

ثانياً : أهمية البحث

ان أهمية البحث من الخطوات المنهجية لأي بحث رصين إذ تكون معبرة عن مدى استيعاب الباحث للظاهرة أو موضوع دراسته و أهميتها في الواقع الاجتماعي وان حل إي مشكلة لا يتم إلا بمواجهتها و السعي لحلها و التقرب منها بصورة واقعية وحقيقية . ويمكن تحديد أهمية البحث في الآتي :

- ١- تسعى لفهم سيكولوجية التنظيم الإرهابي واستخدام العنف وكيفية التصدي لتأثيره على المجتمع وتفكيك كيانه الدعائي .
- ٢- الاستعانة بتحليل الإصدارات المرئية للتنظيم الإرهابي و معرفة دلالات استخدامه للعنف وفهم استراتيجيته الإعلامية التي يستخدم بها العنف .
- ٣- رصد وتحليل استخدام العنف في منهج التنظيمات الإرهابية واستخدام عنصر الخوف للتأثير على الخصوم وإخضاعهم نفسياً لسلطته .
- ٤- استخدام المنهج التحليلي في شرح مضمون الإصدارات المرئية للتنظيم .
- ٥- بيان مدى تأثير العنف و صورته على العامل النفسي لدى المجتمع .

ثالثاً : أهداف البحث

لكل دراسة أهداف تسعى للوصول إليها من خلال البحث والتحقيق العلمي ويستهدف أغراض عديدة أهمها :-

- ١- التعرف على ماهية الإرهاب وتشخيص أسباب الإرهاب وتأثيرها على المجتمع والتعايش السلمي .
- ٢- معرفة سيكولوجية داعش و مدى تأثيرها على العامل النفسي للمجتمع.

- ٣- تشخيص الأهداف التي يسعى التنظيم الإرهابي لتحقيقه باستخدامه للعنف في إصداراته المرئية و تأثيرها على نفسية الأفراد في المجتمع .
- ٤- رصد وتحليل صور العنف في المحتوى الإعلامي الذي ينشره تنظيم داعش و كيفية تسويقه لمشاهد القتل والرعب في الاعلام .
- ٥- تحديد ملامح التأثير الحاصل جراء عرض عمليات داعش الإجرامية و مدى تأثيرها على العامل النفسي في المجتمع العراقي .

رابعاً : نوع البحث و منهجه و أدواته

يعتبر البحث من البحوث الكيفية الوصفية والتي تسعى الى الوصف الدقيق للظاهرة واستخدام المنهج المسحي وأداة تحليل المضمون " سيكولوجية العنف في الاعلام المرئي للتنظيمات الإرهابية " و تحليل و تفكيك المحتوى الإعلامي المرئي لتنظيم داعش الإرهابي وتفسير سيكولوجية العنف لديه

خامساً : مجتمع البحث

إن إعلام التنظيم الإرهابي هو المصدر الوحيد الذي ينشر نشاطاته وإجرامه الى العالم وعليه تم تحديد مجتمع البحث بالمناطق التي سيطر عليها تنظيم داعش الإرهابي في العراق واعتمدنا على ما ينشر في الاعلام المرئي الخاص به عبر مواقعه المختلفة التي سنتناولها في البحث .

المبحث الثاني : المفاهيم والمصطلحات العلمية

- **السيكولوجية :** أو ما يسمى بعلم النفس هو العلم الذي يهتم بدراسة السلوك البشري وتفكيرهم، كما يُعنى بدراسة عمليات الإدراك الحسي والتفكير والتعلم والانفعالات، والدوافع، كما يدرس تكوين الشخصية، والسلوك غير الطبيعي عند الإنسان، كما يهتم بدراسة التفاعل

بين الأشخاص والبيئة المحيطة بهم، ويرتبط علم السيكولوجي ارتباطاً وثيقاً بكل من الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع والذي يعنى بالتأثيرات الاجتماعية والبيئية على السلوك . وتم تعريف السيكولوجية أنها دراسة للعقل و الظواهر العقلية فهي تتبع في دراستها المنهج العلمي القائم على الملاحظة والقياس والتقريب وتنقسم وفقاً للمبادئ التي يستند عليها علم النفس السلوكي و الفرضية والتكوين والتحليل النفسي وفقاً لموضوعها : سيكولوجيا عامة و السيكلوجية الصناعية و السيكلوجية الاجتماعية وسيكولوجيا الحيوان وسيكولوجيا العلم و السيكلوجية المرضية وسيكولوجيا الجمال و تبعاً للمنهج : فهي السيكلوجية النظرية السيكلوجية التجريبية السيكلوجية التحليلية السيكلوجية الإحصائية السيكلوجية الإكليلية .

• **العنف : لغوياً** : جاء في معجم اللغة العربية "المنجد" في مفهوم العنف لغوياً : (عنف، عنفاً ، عنافة) بالرجل وعليه: لم يرق به وعامله بشدة فهو عنيف، وعنفه وعنفه: عامله بشدة، وعنف الأمر: أخذه بشدة، والعنف: ضد الرفق، إي الشدة و القساوة). (٣) وتطلق كلمة العنف على

1- كل ما يفرض على الكائن، بحيث يكون متناقضاً مع طبيعته .
2- نستعمل كذلك كلمة عنيف، عندما نتحدث عن الأحاسيس أو الأفعال: بل حتى على الطباع، والتي تلتقي في فكرة واحدة هي: وجود اندفاعات تنفلت من قبضة الإرادة، لكن مع ذلك يمكننا، عند الاقتضاء، أن نتحدث عن قول، أو فعل "عنيف بشكل إرادي" ، لكن هذه الحالة استثنائية، نكون دائماً فيها إزاء نوع من التصنع .

3- نستعمل كلمة عنيف، عندما يتعلق الأمر بشخص (أو بطبعه) : ويعني ذاك الذي يتصرف بطريقة عنيفة، ضد كل ما يقاومه ٤- كل ما يحيل على العنف: فذاك الذي يعمل من أجل العدالة، يعمل لما فيه مصلحة الجميع، بينما أولئك العنيفين، لا يعملون إلا لما فيه مصلحة لأنفسهم، وفي بعض الاحيان يكونون، في نهاية المطاف، عنيفين ضد البشرية

وأن العنف الطبيعي من ابرز اشكال العنف، إذ أنه يظهر بشكل جلي عند الحيوانات المفترسة، وإنه من الخصائص الطبيعية لها، ولما كان العنف، ومنذ البدء، حقيقة ملازمة للوجود الإنساني؛ هذا ما دفع بالكثير من الباحثين والمفكرين الى البحث في الطبيعة الإنسانية، بقصد معرفة مدى إمكانية تفسير العنف البشري على ضوء الفطرة الطبيعية البشرية؛ وعلى هذا الأساس هناك من يعرف العنف على أنه: ((سمة من سمات الطبيعة البشرية، ويظهر حين يعجز العقل عن الإقناع أو الاقتناع فيلجأ، الأنا تأكيداً لذاته ووجوده وقدرته على الإقناع المادي باستبعاد الآخر .

• الاعلام المرئي " الإصدارات "

الإعلام المرئي والمسموع هو المجال الحديث والمتطور للتعبير الحر عن التعدد السياسي والتنوع الفكري. وهو الإطار الأشمل والأوسع انتشاراً لتلبية حق المواطن في الاستعلام واستقاء الأخبار والمعلومات وفي ممارسة حرية الرأي والتعبير والمعتقد وهي الحقوق التي باتت من مبادئ حقوق الإنسان الأساسية في عصر ثورة المعلومات والاتصالات . وقد جسدت تشريعنا للتعدد الإعلامي مفهوماً تعتمد الدول المتحضرة في اعتبار الاعلام المرئي والمسموع متمائزاً عن الصحافة المكتوبة بأدوات الاتصال التقنية وباستخدامه مرفقاً عاماً بالبت عبر الأثير وبالتالي قدرته على تغطية جميع الأماكن من غير حاجة لاستئذان المتلقي وبعيداً عن إرادة المتلقي بالرفض أو القبول . فالإعلام يعني تقديم والآراء والأفكار والتوجهات المختلفة إلى جانب كمية من البيانات و المعلومات بحيث تكون النتيجة المتوقعة والمخطط لها مسبقاً أن تصل الحقيقة الى الجماهير من مستقبلي الرسالة الإعلامية كافة الحقائق وبصورة كاملة ، بحيث يكون بمقدورهم تكوين آراء أو أفكار يفترض أنها صحيحة حيث يتحركون ويتصرفون بناء على صحتها من أجل تحقيق التقدم والنمو و الخير لأنفسهم وللمجتمع الذي يعيشون فيه. كما يعني تقديم الأخبار والمعلومات الدقيقة

الصادقة للناس، والحقائق ويمكن تعريف الإعلام بأنه : "نقل المعلومة سواء كانت مقروءة /أو مرسومة، مرئية /أو مسموعة بأي وسيلة كانت بهدف إيصالها إلى المتلقي "(الجمهور). وهذا بدوره يشمل الصحف والمجلات ،الدوريات والكتب (الصحافة المطبوعة بكافة أشكالها) ،البث الإذاعي والتلفزيوني والفيديو والسينما ،المدونات المواقع الإلكترونية ،البث عبر الخليوي وخدمات المشاركة في العوائد (خدمات التكاليف المضافة Added Value Services " أو ما يسمى حسب قانون الإعلام المرئي والمسموع خدمات ذات صفة الإعلامية تمرر للجمهور عبر أي وسيلة من وسائل الاتصال التي تساعدهم على إدراك ما يجري حولهم وتكوين آراء صائبة في كل ما يهمهم من أمور . (٧)

و يمتلك تنظيم داعش الإرهابي (أدوات إعلامية يواجه بها خصومه ويحشد أنصاره. تصدر عن ديوان الإعلام "المركزي " و هو الديوان المسؤول عن الإعلام في تنظيم الدولة الإسلامية، وتنقسم هذه الوسائل الإعلامية إلى مؤسسات إعلامية عدة كل منها تتخصص في مجال معين، بالإضافة إلى وكالة أنباء وصحيفة ومحطة إذاعية ومجلات عديدة.

• التنظيمات الإرهابية

الإرهاب: يرجع أصل ظهور مصطلح الإرهاب عموماً بصفته مظهرًا من مظاهر العنف منذ تاريخ نشوء الحضارة البشرية ، حيث عن طريق الإرهاب تم تحقيق السيطرة الاجتماعية للأفراد من قبل الحاكمين من خلال تخويفهم أو توبيخهم فالإرهاب في الحقيقة وسيلة لتحقيق هدف معين بوسيلة غير مقبولة اجتماعياً . (٨) إن تطور ظاهرة الإرهاب في الصراعات أدى استخدامها كأساليب جديدة للعنف ، فالإرهاب يكون بديلاً عن الحروب التقليدية أو كأداة عنف تستخدم في الصراعات السياسية من خلال القضاء على الخصم السياسي أو حتى أداة حكومية لغرض منها هو التحكم بالمجمعات البشرية فالإرهاب إستراتيجية عنف قابلة للتطوير

وتستعمل بدورها للتقديم الشفهي في مجال ثورة الاتصالات و المعرفة التقنية المعلوماتية للقيام بالجرائم الإنسانية . (٩) ومفهوم الإرهاب لغوياً كلمة إرهاب تشتق من الفعل (ارهب) حيث يقال ارهب فلاناً أي خوفه و فزعة و هو المعنى نفسه الذي يدل عليه الفعل (رهب) إما الفعل المجرد من المادة نفسها و هو (رهب) يرهب ، رهيباً ، ورهباً فيقال رهب الشيء ورهبة ويقال ترهب الرجل ، إذ صار راهباً أي يخشى الله . (١٠) إن تعريف الإرهاب لم يحدد بشكل واحد أو من منظمة أو دولة واحدة بتعدد المشارب والجهات وكلها لها وجه نظرها حول مفهوم الإرهاب وحاولت المنظمات الدولية للأمم المتحدة أتحدد الفعل الإرهابي من جانب إن الإرهاب هو شكل من أشكال العنف المنظم بحيث أصبح هنالك اتفاق دولي على الكثير من صور الإرهاب و أعمال العنف مثل التفجير بالقنابل و العبوات الناسفة و الاختطاف والتعذيب وتقيخ السيارات التي ينفذها الإرهابيون . (١١)

يعرف الدكتور عصام رمضان الإرهاب بأنه " استخدام التهديد باستخدام العنف ضد الأفراد و يعرض للخطر أرواحا بشرية بريئة أو يؤدي بها أو تهديد الحريات الأساسية للأفراد لإغراض سياسية بهدف التأثير على موقف وسلوك معين وتغير وجهات نظرهم بالقوة . (١٢) بينما تعرف لجنة مكافحة الإرهاب المشكلة من قبل نائب الرئيس الأمريكي الإرهاب بأنه " استخدام التهديد غير الشرعي للعنف ضد أشخاص أو ممتلكات من أجل تحقيق أهداف سياسية أو اجتماعية " (١٣) ويعرفه الدكتور احمد جلال عز الدين الإرهاب بأنه " عنف منظم ومتصل بقصد خلق حالة من التهديد العام الموجه الى دولة أو اجتماعية سياسية والذي ترتكبه جماعة منظمة بقصد تحقيق أهداف سياسية . (١٤)

• التأثير على العامل النفسي

يعرف التأثير هو القدرة التي يمكن أن يمتلكها الشخص أو مجموعة أو موقف معين ، في حالة تأثير عواقبه على عدد كبيرة من الناس ، لممارسة سلطة محددة على هذا الشخص أو بقية الناس . والعامل النفسي هو من أهم العوامل المؤثرة على سلوك الإنسان و تصرفاته فان كان

الإنسان متوتراً و مضطرباً جاءت تصرفاته و ردود أفعاله غير منطقية و غير منتظمة إما إن كان الإنسان هادئاً متوازناً جاءت تصرفاته مدروسة و منظمة و أكثر عقلانية . وفي هذا السياق يرى بعض الباحثين أمثال (لاينا رجر) بان الحرب النفسية هي : " تطبيق بعض أجزاء علم النفس من اجل معاونة وخدمة أي مجهود يبذل في المجالات كافة الاقتصادية والسياسية والعسكرية... الخ في المعركة بغية تحقيق الغاية والهدف المنشود " ، والحرب النفسية لا تستخدم أسلحة مادية تطلق النار من خلالها ولكنها تستخدم الأفكار والعواطف والسلوكيات من اجل تحقيق هدفها ، وإن هذا الاستخدام للأفكار والسلوكيات لا يكون عشوائياً بل منظماً تنظيماً دقيقاً وقائم على أصول علمية

• المجتمع العراقي

يمكن تعريف المجتمع في اللغة هو مصطلح مشتق من فعل الجمع وهو عكس كلمة الاختلاف ، حيث أنه مشتق من وزن مصطنع ، و يعني مكان الذي يحدث به الاجتماع ، والمعنى المقصود بهذه الكلمة هو مجموعة من الناس ، وهذا رد على أولئك الذين يعتقدون أنها كلمة خاطئة ويقولون أنه يجب استخدام كلمة group بدلاً من ذلك ، ان العلم الذي يهتم بدراسة المجتمع من جميع جوانبه يسمى علم الاجتماع ، والمجتمع هي و هو اللغة و كما ورد في قاموس المعاني الشامل. إنهم مجموعة من الأشخاص الذين يشكلون مجموعة تعتمد على بعضهم البعض ، ويعيشون معا ، وترابطهم رابطة او مصلحة مشتركة ، ويحكمهم نفس العادات والتقاليد والقوانين. (١٥) هناك عدة تعريفات للمجتمع من منظور سياسي ومنظور اجتماعي ومنظور نفسي وغيرها ، ويمكن تعريفه بشكل اصطلاحي على أنه عدد كبير من الأفراد المستقرين الذين تجمعهم روابط اجتماعية ومصالح مشتركة مصحوبة بأنظمة تهدف إلى ضبط سلوكهم وتحت رعاية السلطة ، والمجتمع عبارة عن مجموعة من البشر كائنات حية ، وليس مجرد مجموعة من الأفكار . (١٦) ويمكن إن

نعرف المجتمع العراقي إجرائياً على انه مجموعة من الأفراد العراقيين تقطن في بقعة جغرافية محددة في كل مساحة العراق و تتمسك بمجموعة من القيم والمبادئ و المقاييس والروابط الاجتماعية و الأهداف المشتركة بينهما التي أساسها التاريخ واللغة العربية و المصير المشترك الموحد ، ربما قد يكون معنى المجتمع العراقي واضحاً بحكم انه مجتمعنا الذي نعيش فيه

المبحث الثالث : تحليل كيان داعش و استراتيجية الإعلامية

إن الاستراتيجية مصطلح يرتبط بالعلوم العسكرية بشكل أساسي و كثرة استخدامها في هذه المجال فهي ترجع الى أصل إغريقي و التي تعني (قائد الجيش) و مع تطور المفاهيم أصبحت الاستراتيجية تدخل في العلوم كافة و تكون جزءاً أساسياً لعمل خطة لنجاح أي برنامج يجب إن تضع له وبإحكام . وسنقوم ببيان مفهوم تنظيم داعش و تفكيك استراتيجية الإعلامية .

١- مفهوم كيان داعش ونشأه

في وقت بسيط ظهر اكبر تنظيم سلفي جهادي في العالم وفاجئ الجميع بسرعة انتشاره وسيطرته على أراضي كبيرة من المنطقة العربية والعراقية و بدءاً من ثاني اكبر مدينة عراقية الموصل و تباعاً في صلاح الدين والانبار وأجزاء من ديالى وكركوك وإطراف بغداد ، ونشأه الكيان وتطور و مر بمراحل عديدة و الواضح انه انبثق من تنظيم القاعدة في العراق والذي أسسه أبو مصعب الزرقاوي في ٢٠٠٤ و إن اغلب أعضاء داعش كانوا تحت ظل القاعدة ، وفي مطلع العام ٢٠٠٦ غيرت القاعدة اسمها من (كيان القاعدة في بلاد الرافدين) الى (مجلس شوري المجاهدين) والذي بايعه قيادة ما يسمى بجيش أهل السنة والجماعة و بعد فترة من مقتل زعيمه أبو مصعب الزرقاوي تغير الاسم الى (الدولة الإسلامية في العراق) (١٧)وبعدها تم تعيين أبو عمر البغدادي قائداً للكيان خلافا للمقتول الزرقاوي و لكن في نيسان ٢٠١٠ قتل البغدادي في عمليات (وثبة الأسد) و في اقل من شهر تمت مبايعة ما يسمى بأبي بكر البغدادي (إبراهيم عواد إبراهيم البدري) أميراً لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق و في عام ٢٠١٣ تم الإعلان والتحالف بين كيان الدولة

الإسلامية في العراق وجبهة النصرة تحت اسم (الدولة الإسلامية في العراق والشام) داعش . (١٨) وفي حزيران ٢٠١٤ أعلن الكيان قيام دولته المزعومة تحت اسم الدولة الإسلامية .

٢ - الماكنة الإعلامية للتنظيم

كانت التنظيمات الإرهابية تعتمد الأسلوب المباشر في التواصل والحديث مع أنصارها في المساجد و التجمعات على العكس من ذلك فقد اهتم كيان داعش بالطرق الحديثة مستغلاً التكنولوجيا من خلال استخدام شبكات الانترنت و نشر إخباره و أفكاره عن طريقه ، وبالرغم من سيطرته على العديد من القوات الفضائية وأجهزة البث الفضائي وسيطر على خمس قنوات في المناطق التي سيطر عليها في العراق في عام ٢٠١٤ هي (سما الموصل ، الموصلية ، نينوى الغد ، صلاح الدين ، سما صلاح الدين) انه بقي يعتمد بشكل أساسي على الانترنت و زود المؤسسات كلها بالمواد الصورية عن طريق الانترنت ، وكيان داعش كان بارعاً في استخدام الوسائط التقنية الحديثة و طرق إيصال مواده الإعلامية بصورة سريعة و موسعة حول العالم كي تدعو لمبادئها وتروج لانتصاراتها في العراق عن طريق استخدام تويتر و بعض التطبيقات الالكترونية (١٩) . واستخدم التنظيم القوة الناعمة والحرب النفسية اتجاهاً للمناطق التي سيطر عليها و حتى التي خارج سيطرته حيث وظف وسائل الاعلام لترويج انتصاراته على الأرض و ابهر العالم بقدرته الإعلامية واستخدام وسائل الاعلام والهواتف النقالة وشبكات التواصل الاجتماعي والتطبيقات الحديثة وإنتاجها للأفلام فائقة الجودة و الإصدارات العديدة أشهرها " صليل الصوارم " و " ولا تنتظرون " التي تشبه و تضاهي أفلام هوليوود بإنتاجها التقني الحديث ، و زرع بذلك الخوف والرعب بقلوب المجتمع . وان أهمية الاعلام لدى داعش واضحة و هي من ضمن الهيكلية الإدارية له والتي ترتبط بشكل مباشر بالخليفة و من الملاحظ إن الأفلام التي يبنها التنظيم هي ذات ترتيب عالي و عدم وجود عشوائية بإنتاجها و عدم وجود إي خلل وتسريب للأفلام إلا عن طريق الوسائل الرسمية التي ينشر بها التنظيم حتى انه اصدر امراً لجنوده بالالتزام بالمركزية الإعلامية و عدم نشر إي صورة أو فيديو إلا عن طريقه . و يمتلك تنظيم داعش الإرهابي مجموعة من المؤسسات الإعلامية أشهرها : ديوان الاعلام المركزي وهو الديوان المسؤول عن ما يصدر عن الدولة الإسلامية، سواء كان مقروءاً أو مسموعاً أو مرئياً.

وينقسم إلى :مؤسسات مؤسسة الفرقان أقدم مؤسسة إعلامية تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية، والتي أسسها أبو محمد الفرقان إبان دولة العراق الإسلامية عام ٢٠٠٦. وأبرز إصدارات سلسلة « صليل الصوارم والتي تتكون من أربع أجزاء كما يصدر منها مقاطع وتسجيلات الصوت للخليفة والناطق الرسمي لداعش و مؤسسة أجناد مؤسسة إعلامية تختص بالمواد الصوتية، أصدرت المؤسسة مجموعة كبيرة من أناشيد إضافةً لبعض التلاوات والتسجيلات للقران الكريم . ومن أشهر أناشيدها النشيد المشهور ب (صليل الصوارم) للمنشد أبو ياسر، ونشيد «قراع الأسنة» للأبي الحسن المهاجر ونشيد (قريباً قريباً) . و مجلة الفاتحين باللغة الإندونيسية وهي مجلة الفاتحين مجلة تصدر عن مركز الفرات للإعلام.(٢٠) والجدير بالذكر أنه لم تستخدم أي جماعة إرهابية أخرى المواد المرئية بشكل مُتقن ومهني ك"داعش"، لاسيما من حيث قدرتها على الدمج بين الصور والنصوص والأصوات بما يضمن تسويق الأعمال، وفاعلية تأثيرها الفكري والعاطفي على المُتلقي، حيث يمتلك التنظيم وزارة إعلام افتراضية على الإنترنت تُدير عدة منصات، ومنتديات، ومؤسسات إعلامية فاعلة على شبكات التواصل الاجتماعي، تقوم على نشر بيانات التنظيم الخاصة بتوجهاته الفكرية وأنشطته وعملياته في إطار ما يطلق عليهم "جنود الخلافة الافتراضية". وتتمثل أبرز خصائص الإعلام "الداعشي" المرئي في ما يلي :

أولاً: اختلاف جودة ومحتوى الأعمال باختلاف المؤسسات المُنتجة لها، وباختلاف الفئة، والجمهور المُستهدف، حيث يتم توجيه خطاب "داعش" المرئي لثلاثة فئات: الأولى، المُستهدفين للتجنيد. والثانية، المُحايدين والمُستمعين لجميع الأطراف. أما الفئة الثالثة، فهم الأعداء والدول المُستهدفة.

ثانياً: يتم ربط عناوين إصدارات التنظيم المرئية بمصطلحات تركز على الفعل المادي للقتال والعنف كفيديو "السهم الخائب" وسلسلة " صليل الصوارم" لتحفيز أنصاره وإثارتهم للقتال، أو بآيات مُقتبسة من القرآن الكريم لإضفاء هالة من "القدسية الدينية" على أعمالهم، كفيديو "واقتلوهم حيث ثقتموهم".

ثالثاً: دمج الصور والفيديوهات بموسيقى ومؤثرات تصويرية تنطوي على أصوات واقعية من ميادين القتال للقنابل والرصاص والتهليل والتكبير، فضلاً عن الآيات القرآنية والأناشيد التحفيزية لعناصره الإرهابية.

رابعاً: يقوم التنظيم بإعادة تقديم صورة "البطل الخارق"، التي تروج لها أفلام هوليوود، وذلك في قالب إسلامي عاطفي يُثير المشاعر ويُشجع على الانضمام إلى "الحلم المُتخيل" و"الخلافة المزعومة". إذ يتم التركيز على "أسطورة الجهادي" بتصوير المقاتلين في الأعمال المرئية ك"قرسان" و"أبطال" يحاولون استرجاع الحق الذي سلب منهم، وإضفاء القدسية على صور ومشاهد موتهم وهم مبتسمون لـ"نيل الشهادة".

خامساً: الحبكة في التسلسل الزمني للمعارك والتحركات الميدانية، وإتقان أساليب التهريب بمشاهد الإعدام وقطع الرؤوس والإحراق.

٣- سيكولوجية العنف ودلالاتها في إعلام داعش

من خلال الاطلاع على مجموعة من الإصدارات المرئية و الصور التي يبثها تنظيم داعش الإرهابي لتحليل المحتوى الإعلامية و استخدام العنف فيه نبين القراءات السيكولوجية للعنف و هي الآتي :

أولاً : السيكولوجية العامة للتنظيم

أ- الذاتية : إن أول ما يتم ملاحظته على تنظيم داعش هو الذاتية إي حبه لنفسه فقط و كيف كان مهشما لسنوات عديدة يعيش بين الوديان وفي أعماق الصحراء حيث اعتاد على محدودية العيش و مع صراع مع القبائل والجهات الأخرى حتى مر بأصعب مرحلة في حياته في سنة ٢٠٠٨ الى ٢٠١٠ حتى أنها لا تتواصل مع الجهات الأخرى و التنظيمات و لا تصدر متحدثين أو شخصيات يمكنها التواصل مع الآخرين ، و يمكن وصفهم ببدايات العصابات التي

تتعاش على قطع الطرقات و تستخدم الدين كشعارات فقط او لتغطية عن جرائمها تحت اسم الدين الإسلامي الحنيف ، ويمكن ملاحظة الانعزال و رفض الاندماج مع الآخرين خاصة بعد رفض أكثر القبائل في العراق والشام له و كذلك انفصاله عن تنظيم القاعدة حيث انفصل عن الظواهري و تتجلى ذاتيته في التعدي على الأعراف الاجتماعية السائدة في المجتمعات و انفرده بالعنف والوحشية اتجاه من يخالفه في الرأي و المعتقد . (٢١)

ب- تملك المكان وكسر الحدود

الجماعات الإرهابية كانت تعاني من التفرد وملكية المكان حيث تعيش في أطراف البلدان والقرى و بشكل مخفي لكن داعش اختلف كثيراً فقد طلق جنونه و تفرد بسيطرته على أجزاء كبيرة وأصبحت تحت سيطرته مما جعلهم أكثر سيطرتاً وتفرداً بالقيادة وأسس دولة و انشأ مؤسسات وزارة الخ ، وتحولت الشعارات الى مدلولات أخرى مثل " باقية و تمدد " دلالة على البقاء والتمدد وهذا الأمر طبيعياً في سيكولوجية داعش لتفرد بالمكان و حبه للسيطرة والتفرد بالحكم ، بالإضافة الى كسر الحدود الإستراتيجية التي عمل بها التنظيم بتلك الفترة بحيث قام بتوحيد البلدان حسب ادعاه في الكثير من الإصدارات المرئية و إنشاء دولة إسلامية موحدة في المنطقة تحت مسمى " دولة الخلافة الإسلامية " (٢٢).

ت- التوحش والنصر بالرعب

إن الرسائل الإعلامية التي يقوم التنظيم بنشرها كلها توحى بأنه تنظيم دموي يريد ان يسيطر بالرعب والقتل والسيطرة على نفوس الناس ويبث تلك المشاهد من رعب وقتل ونحر للناس والسيطرة عن طريق البعد النفسي للمجتمع ، و مفردة النصر بالرعب تعبير اعتيادي و مألوف لدى التنظيم و يقوم بتصويرها بشكل طبيعي من خلال تصويره وبثه بشكل يومي .

ث-الرجل الصائب

داعش التنظيم الذي يريد إن يظهر عظمته لان الفرد الداعشي قد تعب من التهجير والتغرب ، ويتجلى هذا المفهوم من إن التنظيم يرى نفسه صائبا بكل شيء يعمل و لا يقبل النقد أبدا ، وظل التنظيم يريد تمييز نفسه عن بقية التنظيمات الأخرى بالتمسك بالرأي وفرضه بالقوة وطغيان الأنا المثالية نجده لدى المتطرفين وخاصة داعش .

ج-سجن الجماعة

إن التشابه بين عناصر التنظيم الإرهابي هي احد عناصره السيكلوجية إي إن جميع عناصره لديهم وحده تشاركيه في مواضيع عده منها التفكير والتصرف اتجاه القضايا المختلفة ، يشترك الإرهابيين غير المنتمين لجماعة ما مع الجماعات المسلحة الأخرى في بعض الخصائص، مثل القتال من أجل دعوة دينية او تفسير خاطى لنص ديني. وينطبق على هذه الحالات الفردية الاضطرابات الشخصية المعادية للمجتمع،

د-نزع القيمة من الضحية

إن الأساس الذي بني عليه تنظيم داعش هو بناء طائفي بحت ، وتبني أدبياته على القتل والتهجير الطائفي و العرقي ويهاجم أعداءه بشتى الطرق حتى يقوم بانتزاع قيمته منه مثلاً اجبر المسيحيين و الايزيديين و الديانات الأخرى على الدخول بالإسلام و ترك معتقداتهم ، وجعلهم بلا قيمة تحت حكم الإكراه .

ثانياً : العنف في الاصدارات المرئية

من خلال ملاحظة العديد من الاصدارات المرئية والصور التي يبثها تنظيم داعش الإرهابي على منصاته المختلفة يمكن بيان دلالات العنف فيها كالآتي:

أ- **الملابس** : تناول ما يمكن بيانه من سيكلوجية داعش هو المظهر الذي يظهر به للعلن وهو الملابس السوداء و اللثام " النقاب " و هو سيمياء تدل على القوة و الخوف من نفس المشاهد

و الزى الأفغاني على الأغلب هو يرتادوه في الغزوات حتى في الأماكن العامة . الذباحون والجلادون : يرتدي هؤلاء ملابس خاصة ويقومون بحز الرقاب وبمشاهد عنيفة جداً في معظم الاصدارات التي ينشروها و له دلالات أخرى للتخويف و زرع الرعب في قلوب الناس . الضحايا : يرتدي الضحايا اللون البرتقالي وهو من الالون الحارة المحفزة للنشاط العقلي لاستقبال المعلومات ويمنحه الطاقة والدفع ويكون بالحالة مستقرة وحتى تصل الرسائل خاصة للولايات المتحدة اذ انهم يلبسون معتقلي غوانتنامو اللون نفسه ، ويلبس النساء اللون الأسود والنقاب الإلزامي حيث لا حقوق للمرأة لدى التنظيم و الأطفال يعتبرون الرصيد للتنظيم و يعتمد عليهم كثيراً في تنفيذ العمليات الانتحارية ضد خصومه و يدربوهم بمختلف فنون القتال وإدخالهم في معسكرات خاصة و حتى ينفذوا الإعدامات بأيديهم بدون خوف و لا تردد . وينشر التنظيم صور الاطفال في المدارس وبعدها في ساحات التدريب للدلالات على انهم سيعون جيلاً يدافع عن دولتهم المزعومة .

ب- تطبيق الحد وإقامة القصاص

إن ابرز ما تحتوي اصدارات التي يبيثها التنظيم هي إقامة الحدود والقصاص من المذنبين حسب ادعائهم ولديهم فكرة أساسية إن المنطقة التي يسيطرون عليهم هي دار الإسلام ودونها هي دار كفر ويجب السيطرة عليها ، و يقيمون الحدود وفق أهواهم الشخصية و بطرق عنفيه وإمام الناس كي يكونوا عبرة لغيرهم و زرع الخوف والرعب في نفوس المجتمع ، وأعطوا لنفسهم سلطة القضاء و الإفشاء والتنفيذ اي أنهم أصبحوا قضاء وشرطة و مفتين في نفس الوقت ، تحت ذريعة إقامة حدود الإسلام .

وتتم عمليات إقامة الحدود في الشوارع العامة والتجمعات و تصويرها بتقنيات عالي الدقة و بإخراج هوليود مما يشد حالة الجذب لدى المتلقي ، و من خصائصه تضخيم الحدث و الخداع والإيهام كما يسميه عالم الاجتماع " جان ليوتر " ابرز منظري ما بعد الحداثة _ إن ابتداء الحيل لتحقيق

انتصارات تواصلية معكوسة بالتركيز على جوانب العرض وجماليات الصورة للتغاضي عن بشاعة الحكاية مسرح الرواية التي يودي فيها الأدوار الممثلين (٢٣)

ج- **الطعن بالسكين**: وصية العدناني التي أطلقها في سبتمبر ٢٠١٤ التي يمكن استخلاص منها ٤ طرق جديدة للقتل، وهي الذبح أو الدهس أو القذف من أعلى مبنى، أو القتل بحجر، وهي وسائل ٤ للقتل بديلة لإطلاق الرصاص أو استخدام العبوة الناسفة أو الحزام الناسف، و هو ما دفع العروسي عبد الله أحد المنتمين للفكر الداعشي إلى طعن شرطي فرنسي ورفيقته قرب العاصمة الفرنسية باريس بالسكين خلال شهر يونيو الماضي.

ح- **الذبح**: القتل ذبحاً بحسب ما جاء في وصية أبو محمد العدناني المعروف لدى أجهزة الاستخبارات الغربية بوزير الهجمات لدى داعش، نفذها عناصر التنظيم أكثر من مرة لعل أشهرها ذبح ٢١ قبطياً مصرياً في ليبيا، حيث بثّ التنظيم فيديو لعملية ذبح المصريين الأقباط المختطفين، وأظهرت الصور معاملة مشينة من عناصر التنظيم للأسرى، حيث ساقوهم واحداً واحداً، وأظهرت إحدى الصور تلون مياه البحر بلون الدم، في استعراض متوقع من التنظيم الإرهابي. كما بثّ التنظيم فيديو وصوراً لعملية ذبح ١٥ من جنود الجيش السوري، ويظهر الشريط عناصر من التنظيم يجرون أشخاصاً يرتدون ملابس كحلية اللون مطأطيء الرؤوس، قبل أن يستلوا سكاكين من علبة خشبية موضوعة جانباً، في حين تظهر في الشريط عبارة "ضباط وطيّارو النظام النصيري في قبضة جنود الخلافة"، وبعد ذلك قام العناصر الذين ارتدوا زياً عسكرياً موحداً وكانوا مكشوفى الوجوه، باستثناء ملثم ارتدى زياً أسود، بإركاع الأشخاص على الأرض وتثبيتهم، وذبحهم.

ت- **ذبح ٣ عناصر من قوات البيشمركة**: نشر التنظيم شريط فيديو يظهر قيام عناصرها بذبح ٣ من عناصر قوات البيشمركة في شمال العراق، وتوعدت "داعش" بإعدام المزيد من الأسرى الأكراد، في حال واصلت البشمركة قصف مناطق يسيطر عليها.

ث- **الموت حرقا** : كما ابتكر تنظيم داعش طريقة بشعة للموت عن طريق الحرق، وهو ما اتضح في طريقة قتل الطيار الأردني معاذ الكساسبة، واستندت طريقة القتل إلى فتوى صادرة عن التنظيم كما أقدم تنظيم داعش على حرق ٤ عناصر من مجاهدي الحشد الشعبي ، الذي يقاتل إلى جانب القوات الأمنية ضد الارهابيين ، بحسب ما ظهر في شريط مصوّر نشره التنظيم، ويظهر الشريط الذي تداولته حسابات الكترونية مؤيدة للتنظيم، أربعة اشخاص يرتدون زياً برتقالى اللون، و في نهاية الشريط، يبدو هؤلاء الأربعة مقيّدين بالسلاسل، ومقيّدين بيديهم ورجليهم من هيكل حديدي، والنار تندلع أسفلهم، قبل أن تبدأ بالتهامهم.

ج- **القتل رميا بالرصاص** : أعدم تنظيم داعش الإرهابي، ٨ أشخاص عراقيين ، بتهمة التجسس لصالح القوات العراقية في مدينة الفلوجة . ووثق التنظيم الإرهابي جرائمه، من خلال شريط مصور، يُظهر لحظات إعدام العراقيين، رميًا بالرصاص أو بتفجير رقابهم، أو عن طريق الذبح.

ح- **الرجم حتى الموت** : نفذ عناصر تنظيم "داعش" حد الرجم بحق امرأة بريف حماة الشرقي بتهمة الزنا، بحسب مقطع مصور نشرته مصادر إعلامية تابعة للتنظيم، والذي أظهر عناصر من التنظيم، وهم ينفذون حد الرجم بالمرأة المتهمه بالزنا

خ- **إلقاء المواطنين من ارتفاع عالي** : وأيضاً قام تنظيم "داعش" في العراق بقتل ٣ مواطنين في الموصل، وذلك بإلقائهم من مبنى شاهق ارتفاعه ١٠٠ متر، بحجة أنهم كانوا يمارسون الشذوذ الجنسي، وكشفت الصور عن إلقاء الضحايا من أعلى المبنى المرتفع، وأجسامهم مدلاة إلى أسفل، وعصابة سوداء على أعينهم، وأيديهم ظهورهم .وبدا في الصور، توقف سيارات المواطنين وسط الطريق، لمشاهدة الطريقة المروعة للإجهاز على المواطنين الثلاثة بالحجارة في حال بقاء أحدهم على قيد الحياة بعد سقوطه من أعلى المبنى المرتفع، وظهرت في صورة غائمة مشهد جثة غارقة في بركة من الدماء أسفل المبنى.

د- **القتل غرقا** : وكذلك بث التنظيم لفيديو يوضح طريقة قتل جديدة، حيث أدخل عدد من عناصر التنظيم الإرهابي مجموعة من المحتجزين لديهم، في صندوق وأغلق الصندوق بالأقفال، وأنزلهم في الماء لفترة، وأخرجهم قتلى .ه- القتل بالألغام :فيما أعدم التنظيم، مجموعة أخرى، بعدما وضع الألغام حول أعناقهم، ما أدى لتفتيت أجسادهم.

الاستنتاجات

- ١- استخدام وسائل الإعلام من اجل الترويج لعمليات القتل من اجل زرع الخوف و الرعب في نفوس المجتمع والسيطرة عليها نفسياً دون قتال بسبب الهالة الكبيرة التي رسمها لنفسه عن طريق الاعلام .
- ٢- ان سيكولوجية العنف التي كان يستخدمها التنظيم تهدف للسيطرة على العقول و التسليم لهم دون اي قتال او اعتراض .
- ٣- إن ما يميز داعش عن غيرها من التنظيمات الإرهابية هو تفرده و حبه لكيانه و نشاءه دولته المزعومة على الأرض على العكس من التنظيمات الأخرى التي كانت لا تملك شيراً .
- ٤- أثبتت الدراسة إن التنظيم الإرهابي استخدم العنف لصناعة الخوف وكسب مريديه وترهب الأعداء و تحذير سكان المجتمع من العقاب الذي قد يلحق بهم إذ فعلوا نفس الجرم .
- ٥- إن دلالات الصور التي ينشرها هي دلالة واضحة للجميع ورواها أيولوجية يريد تحقيقها و تحمل معان سيكولوجية و جزء من التخطيط النفسي الذي يستخدمه التنظيم الإجرامي .
- ٦- إن صور العنف المتعددة سببت أذى نفسي كبير في قلوب المجتمع و صار الخوف واضحاً لدى الناس إنشاء سيطرة التنظيم على مناطقهم حتى استسلم له دون قتال.
- ٧- إن أسماء الإصدارات التي يبثها ذات دلالات دينية تحمل معاني للقوة وعلى دعاية أنهم ينفذون تعاليم الدين الإسلامي .

٨- إن هنالك تحولاً كبيراً في مجال الإنتاج الإعلامي للتنظيمات الإجرامية و خاصة بعد بث كيان داعش أفلام هوليوود وبإنتاج عالي الدقة واطهر العوامل الرئيسية التي يركز عليها خاصة العنف .

٩- استخدم التنظيم الإرهابي عبر إعلامه المرئي أكثر من أسلوب دعائي لتخويف منه : استراتيجية الرعب ، التهديد بالقوة ، فرق تسد ، القولية والتنميط ، استغلال العمل الديني ، إثارة العواطف ، التضخيم والمبالغة ، إطلاق التسميات ، التشويه .

المصادر والهوامش

- ١- كريستيان نورذكفيس (٢٠١٩-٢-١) ، "ما هو علم النفس وماذا يشمل؟" ، www.medicalnewstoday.com ، استرجاع ١٧-٤-٢٠١٩
- ٢- جلال الدين محمد صالح ، الارهاب الفكري اشكاله وممارساته ، جامعة الملك نايف للعلوم الامنية ، الرياض ، ٢٠٠٨ ، ص ٥٤.
- ٣- معلوف ، لويس: المنجد - معجم اللغة العربية، المطبعة الكاثوليكية، ط١٣ ،بيروت، ١٩٥٣ ، ص ٥٥٨ .
- ٤- - انظر: لا لاند، اندريه: دفاتر فلسفية ونصوص مختارة - العنف، إعداد وترجمة: عزيز لزرق ومحمد الهاللي، دار وبقال للنشر، ط١ ،الدار البيضاء ، ٢٠٠٩ ، ج١٧ ، ص ٩-١٠ ٣
- ٥- - منيب ، تهاني محمد عثمان و عزة محمد سليمان: العنف لدى الشباب الجامعي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠٧ ، ص ١٨.
- ٦- رحيمة الطيب عيساني ، الوسائط التقنية وأثرها على الاعلام المرئي والمسموع ، الرياض ، جهاز الإذاعة وتلفزيون الخليج ، ٢٠١٠ ، ص ٥٤.

- ٧- نهيم طراوته ، وسام طراوته ، تاريخ الإرهاب ، ورقة عمل مقدمة في مؤتمر الإرهاب في العصر الرقمي ، جامعة الحسين بن علي طلال ، الاراده ، ٢٠٠٨ ، ط١، ص١٣٢ .
- ٨- علي محمد الشويلي ، الإرهاب وأثره على الشخصية العراقية ، المجد للنشر ، ٢٠١٥، ص٢٠ .
- ٩- محمد فتحي عبد ، واقع الإرهاب في الوطن العربي ، مركز الدراسات العربية ، الرياض ، ١٩٩٩، ص٢٣ .
- ١٠- عصام طارق رمضان ، الإبعاد القانونية للإرهاب الدولي ، السياسية الدولية ، عمان ، ٢٠٠٥ ، ص ١٦ .
- ١١- Bender and ledne,opcitp, b16.
- ١٢- محمد إبراهيم الحلوة ، الإرهاب الدولي ماهيته وأسبابه وسبل المكافحة ، المجلة العربية للدراسات الدولية ، المجلد السابع ، العدد الأول ، ٢٠١٠، ص ١٠٧ .
- ١٣- احمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان للنشر والطباعة ، ٢٠١٧، ص ١٨٢ .
- ١٤- حسن منصور (٢٠١٣)، بناء الإنسان (الطبعة الثانية)، عمان- الأردن أمواج للنشر والتوزيع، ص ١٨٧ .
- ١٥- د. محمد بن علي الجزولي، "الشَّمَائِلُ النَّبَوِيَّةُ وَأَثَرُهَا فِي إِصْلَاحِ الْفَرْدِ وَالْمُجْتَمَعِ- الجزء الثالث"، www.arrabita.ma، اطلع عليه بتاريخ ٢-١٢-٢٠٢١.
- ١٦- علي محمد الشويلي ، الارهاب واثره على الشخصية العراقية ، المجلة السياسية والدولية ، العدد ٧٦ ، ٢٠١٩، ص ١٩٨ .

- ١٧- أنظر: خدعة إعدام الصحفي الأميركي جيمس فولي مترجم للعربية، فلم فيديو فرنسي منشور على موقع يوتيوب على الرابط :
WCew5wU_kIT=v?watch/com.youtube.www://https./
- ١٨- أبو خطاب اليمني: لماذا أحرقنا معاذ، منشور على مدونة ابو خطاب اليمني وعلى وعلى الرابط: com.blogspot.alymeni-
aboukhatab://http/2015/04/post-blog_45.html./
- ١٩- جهاد عودة ، عبد المنعم عدلي ، داعش والازمة الاستراتيجية ، المكتب العربي للمعارف ، القاهرة ، ٢٠١٥ ، ص ٧١.
- ٢٠- مصمم خدع بصرية يكشف حقيقة حرق داعش للطيار الأردني معاذ الكساسبة، منشور على موقع يوتيوب وعلى الرابط :
F1oY39HkoaM=v?watch/com.youtube.www://https./
- ٢١- علي رزق : نظريات في أساليب الإقناع دراسة مقارنة، بيروت ، دار الصفوة ، ١٩٩٤ ، ص ١١.
- ٢٢- ريم حنوش: الخالفة الافتراضية يشرح كيف ينجح داعش بنقل المساجد المتطرفة الى شبكة الانترنت، جريدة الشرق الوسط، العدد ١٣٤١٥ ، ٢٤ اب ٢٠١٥ ، منشور على الرابط. aawsat://http article/home/com/436691 :
٢٣- <https://www.youm7.com/story/2016> احمد ابو حجر ، التتار الجدد .